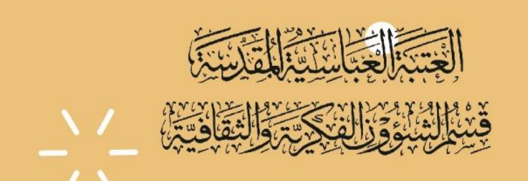




السلسلة القصصية الأولى

من برنامج

#معاً لتستمر المعرفة





مِنَ الجُرْحِ نَتَعلَّم



سارة جعفر الكلبي/ كربلاء المقدسة

بان فتاة مرحة وطيّبة، محبّة للحياة، بعد أن تُنهي فرائضها العبادية وواجباتها المدرسية تخرج إلى حديقة المنزل للعب لعبة القفز على الحبل.

في أحد الأيام وبينما هي تقفز كعادتها فإذا بها تسقط أرضاً، وتُصاب بجرح في ساقها.

فزعت بان لِما حدث وأخذت تبكي.

في تلك الأثناء سمعت صوتاً ينادي: صديقتي لا تخافي وامسحي دموعكِ، إنه جرح بسيط.

تلفّتت بان وسألت: مَن يتحدث معي؟

فأجابتها قطرة الدم: أنا صديقتك قطرة الدم.

انتبهت بان إلى قطرة الدم وقالت لها: قُطَيْرة أنا قلقة وخائفة.

ابتسمت قطرة الدم قائلة: لا تخافي. سأعمل على غلق الجرح أنا وأخواتي القطرات الأخريات.

بان: وكيف ذلك؟

قطرة الدم: بتجمع صفائحي الدموية حول منطقة الجرح.

بان: فعلاً بدأ الجرح يلتئم. حسناً يا قُطَيْرة حدّثيني عنك.

قطرة الدم: أنا أحتوي على كريات الدم الحمراء، والبيضاء، والبلازما، فضلاً عن الصفائح الدموية التي أخبرتك عنها.

فكرياتي الحمراء تُساعد على إيصال الأوكسجين إلى خلاياكِ، وتخلّصها من ثاني أوكسيد الكاربون.

وبكرياتي البيضاء أدافع عنك ضد الأمراض.

أمّا البلازما فتحوي عوامل تخثّر، والعديد من المواد المفيدة، ومهما أخبرتك فإنّ كلّ ذلك قليل من كثير يا بان.

بان: إذن أنتِ وأخواتك تقمنَ بعمل مهم جداً.

قطرة الدم: نعم يا بان، واعلمي أنّ كلّ جزء في جسم الإنسان خلقه الله ﷻ لحكمة ومنفعة، فأحسن ربّنا صنعاً.

بان: حمداً لله والشكر له دائماً وأبداً. أحبكِ قُطَيْرة.







مرحباً أصدقائي، أنا سلّة الفواكه، احتوي على مجموعة من الفواكه اللذيذة، ستتعرّفون عليها الواحدة تلو الأخرى.

الفواكه بصوت واحد: نعم سنعرّفكم عن أنفسنا وسنبدأ ب:



البرتقال: كيف حالكم؟ أنا لوني برتقالي، أحافظ على صحة أدمغتكم يا أطفال وأقلل من خطر إصابتكم بأمراض القلب.



التفاح: أمّا أنا فأشكالي وألواني مختلفة، أعمل على تنشيط أجسامكم.



الموز: مرحباً يا أطفال، أنا لوني أصفر، أسرّع عملية الهضم.



الرمان: ألواني مختلفة، اخفف من عطشكم يا أطفال واخفض من حرارتكم المرتفعة.



العنب: ألواني مختلفة، احتوي العديد من المعادن، والفيتامينات، وأُقوي مناعتكم يا أصدقائي الصغار.



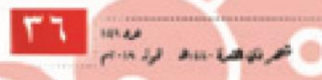
التمر: أنا والتين أصدقاء النحيفين منكم، أساعد في زيادة أوزانكم، وأُسهّل نموكم، وأحمي عيونكم.



التين: شكراً صديقي التمر على ما ذكرت، حسناً يا أطفال أيضاً أنا أعالج الربو، وأقاوم السعال.



الفراولة: لوني أحمر، أحمي أسنانكم، وأزيد من ذكائكم، وأقوي عظامكم يا أطفال.





سِرّ السَلَطة اللَّذيذَة

اجتمعت صغار الحيوانات الأليفة في الغابة بعد ساعات الدرس للعب، وجاء القطّ الصغير وقال: مرحباً يا رفاق، ماذا تفعلون بعد يوم الدرس الشاق، فأجابه الكتكوت الصغير: سنلعب لعبة مسليّة، وهي لعبة (الحجر، الورق، المقص).

وقال الأرنب الصغير: وستكون جائزة الفائز سلّةً من الخضار اللذيذة.

وسارع القطّ الصغير قائلاً: ما رأيكم أن تكون الجائزة هذا الكيس الصغير المملوء برقائق البطاطس المقرمشة اللذيذة؟

تعجّب صغار الحيوانات متسائلين عن هذا الكيس العجيب، وقال آخر: لابّد من أنّه لذيذ، وتـذوّق جميعهم من كيس البطاطس، وأُعجبوا بطعمه كثيراً.

رجع الكتكوت الصغير إلى منزله، وعلى طاولة الطعام قالت الدجاجة: اليوم صنعتُ لك سلطة الخضروات اللذيذة.

لم يأكلِ الكتكوت من صحنه، فسألته الدجاجة: لمَ لا تأكلُ سلطة الخضروات، أظنّك أكلْت شيئاً وأنت تلعب مع رفاقك.

فأجاب الكتكوت الصغير: نعم يا أمّي، بينما كنّا نلعب جاء القطّ وشاركنا اللعب، وكانت جائزته رقائق البطاطس المصنّعة اللذيذة، إنّها لذيذة جداً يا أمي.

قالت الدجاجة: حسناً، وما الذي يميّز رقائق البطاطس المصنّعة عن صحن السلطة؟

لم يُجب الكتكوت الصغير فأجابته الدجاجة بعدما لم تجد إجابة من صغيرها قائلةً: إنّ رقائق البطاطس المصنّعة تحتوي على نسبة من الدهون العالية التي تزيد من الوزن، فتجعلك لا تستطيع الحركة واللعب، مثلما أنّها لا تعطي الفوائد التي يعطيها صحن السلطة، إضافةً إلى أنّها تمنع الشهيّة، وأنت الآن صغير وتحتاج إلى عناصر غذائية.

وأعدّت الدجاجة طبق السلطة وأحضرته إلى كتكوتها الصغير وقالت له: أغمض عينيك، سأضيف إليها بعض العصارة التي تجعل من الطبق لذيذاً ومفضّلاً لديك.

وأكلَ الكتكوت الصغير من الطبق وقال: إنها لذيذة جداً يا أمي!

وفي اليوم التالي خرج الكتكوت الصغير مع رفاقه في الغابة القريبة من منزله يلعبون، وقال لهم: إنني أنتظر موعد الغداء بفارغ الصبر.

فسأله رفاقه: وما غداؤك اليوم؟

فأجابهم: طبق السلطة.

تعجّب رفاقه: طبق السلطة!

أجابهم الكتكوت: نعم، كان طبقاً لذيذاً، إلاّ أنّني لم أعرف ما سرّ طعمه اللذيذ فقد أصبح أشهى وألذ بكثير من رقائق البطاطس المصنّعة.

قال الحمل الصغير: يجب أن نعرف السرّ العجيب في طبق السلطة؟

دخل أصدقاء الكتكوت الصغير خلسة إلى بيته حتّى يرون سرّ السلطة العجيب.

ولضيق المكان وقع الأصدقاء أمام الدجاجة، فقالت لهم: يا أولاد، التجسّس ليس عملاً جيداً، هيّا تعالوا وتناولوا السلطة اللذيذة مع عصير الليمون العجيب.

فقال الكتكوت الصغير: الآن عرفت سرّ السلطة اللذيذة.

وقالوا جميعهم: إنّها أطيب من رقائق البطاطس المصنّعة.

جواهر الزهراء إبراهيم خليل/ لبنان





أَحَادِيثُ جَدِّي

فاطمة السيد مختار/ البحرين

رسم: تبارك جعفر الكلابي/ كربلاء

إنّه يَوم الجُمعة، حيثُ حكايات جدّي وأحاديثه الشيّقة، فيا تُرى عمَّ سيُحدِّثنا اليوم؟؟

ذهبتُ لسؤاله عن موعد الحكاية، فداعب شعري قائلاً: اصبر يا حميد؛ فلننتظر قدوم أبناء

عمومتك ونبدأ الحديث..

عُدتُ إلى الغرفة المجاورة وكُلّي انتظار لوصول زهراء وحسين ومحمد..

يا إلهي!! لمَ تأخّروا لهذا الحد..؟!

وإذا بزهراء تنادي: حميد هيّا.. فجدّي سيبدأ الحديث..

الجدّ: لقد اقترب شهرٌ عَظيم... شهرٌ يعمُّ فيه الحزن على البشريّة جَمعاء و...

فبادره حسين: أجل أجل، إنّه شهر محرّم الحرام، لقد أخبرتني خالتي بذلك.

الجدّ: نعم، أحسنت.. هو شهر العزاء بمصاب الإمام الحُسين(عليه السلام)، فعلينا أنْ نَستعدّ لذلك استعدادًا يليق به، ونتعلّم الدروس من ذكراه.

زهراء: وكيف يمكننا الاستعداد لذلك؟؟

ابتسم جدّي يحيّيها على سؤالها:

بُوركت يا بُنيّتي..

من المطلوب أن تظهر علينا علامات الحزن على مصابه(عليه السلام) في لباسنا وأحاديثنا، فنكون كمن فَقَدَ أعزّ أهله وأحبائه.

وأن نقيم ونحضر مجالس العزاء ونشارك في الخدمة الحسينيّة.

ونجتهد في زيارته(عليه السلام) وحضور مشهده الشريف إن استطعنا..

حميد: عاشوراء تعلّمنا الصبر يا جدّي.. فالسيدة زينب(عليها السلام) صبرت على رؤية مصارع أحبتّها

وتكفّلت بالنساء والأطفال.

الجدّ: بارك الله فيك يا حميد هذا درسٌ مهم.. وهناك دروس أخرى، ومنها:

١- الشجاعة والفداء: فأصحاب الإمام الحسين(عليه السلام) لم يتراجعوا عنه، بل ثبتوا ليحاربوا معه الأعداء وافتدوه بأنفسهم.

٢- الوفاء والإيثار: فالعباس(عليه السلام) عندما وصل إلى النهر لم يشرب الماء قبل إمامه الحسين(عليه السلام).

٣- المحافظة على الصلاة في وقتها، فعندما حان وقت صلاة الظهر ترك الإمام(عليه السلام) وأصحابه القتال وتوجّهوا لأداء الصلاة في أوّل وقتها.

اتّسعت عينا محمّد وبدا عليه الانبهار: ما أعظم هذه الذكرى، ففيها دروسٌ كثيرة!!

ابتسم حسين وقال: كم أحبُّ الإمام الحسين(عليه السلام)!!

وأنا مستعدٌ للتعلّم من موسم عاشوراء هذا العام، وأشكر أبواي لتسميتي باسم هذا الإمام العظيم.

الجدّ وهو يربت على كتف حسين: أدعو الله(عزّ وجلّ) لكم يا أحبّائي بالسّير على خطاه و أنْ تكونوا من خدّامه وأنصار حفيده الإمام المهدي(عجّل الله فرجه).



الجَدَّةُ وقِطَّتُها الأَلِيفَة

رحاب سالم البهادلي/ بغداد.

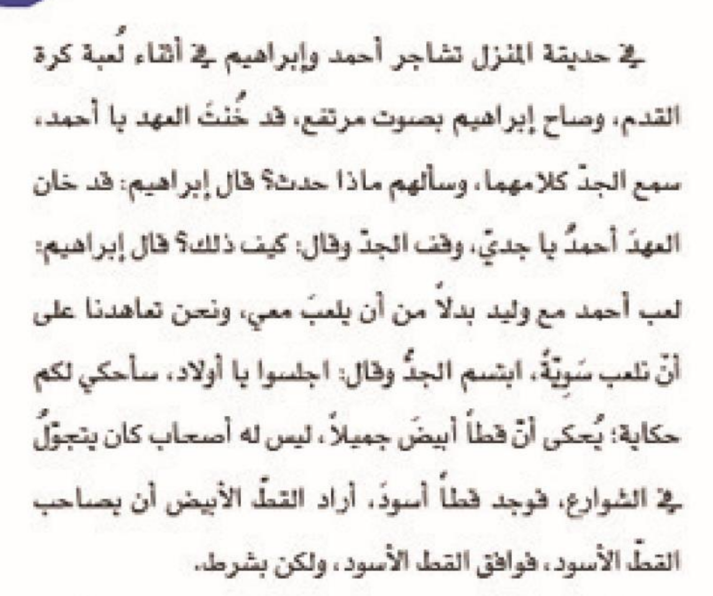
كانت جدّتي تعيش وحدها مع القطّة لوسي؛ لأنّ أولادها الأربعة يسكنون كلٌّ في بيته مع أولادهم، فأنا مثلاً ابن ابنتها، لكنّنا لا نراها إلّا يوم الجمعة، فكلٌّ منّا مشغول في أمور حياته، أنا أحبّ الذّهاب إلى بيت جدّتي؛ لأنّ الجدّة في كلّ يوم جُمعة تحضر لنا ما لذّ وطاب من الطّعام الشهي، لست أنا الحفيد الوحيد لجدّتي، هناك أحمد ابن خالي، وياسر ابن خالتي، والبنات سلوى وسارة بنات خالي محمود، دائماً ما تقول جدّتي: أنتم أجمل شيء في حياتي، لكن قطتي هذه أحبها كثيراً، وهي التي تُسليني في أوقات فراغي، وبعد انتهاء فرائضي العباديّة، بينما نساءُ العائلة مشغولات بتحضير الطعام مع جدّتي ونحن الأولاد نلعب في حديقة المنزل، قرّر أحمد أن يمازح الجدّة عن طريق القطّة لوسي، فأخذها وخبّأها في صندوق من دون أن يعلم أحد، وبينما نحن نلعب والنساء مشغولات و الآباء يتناقشون في أمور الحياة صاح أحمد بصوتٍ عالٍ جداً: لقد سقطت القطّة لوسي في البالوعة، هُرِع الجميع إلى مكان الصُراخ وأخذوا يسألون أحمد: ما الذي حصل؟ واصل أحمد الكذب على الجميع وراح يشرح لهم ما حدثَ مع القطّة، فحزنت جدّتنا على قطّتها وما حصل لها، وحزن الجميع أيضاً، وبينما نحن نتأسّف لما حدث، ونحاول أن نساعد القطّة لوسي، صاح أحمد بصوتٍ عالٍ، كنت أمزح معكِ يا جدّتي، لوسي بخير، لقد خبّأتها في الصندوق، وذهب ليحضر القطّة، لكن في هذا الموقف تضايق الجميع منه؛ لأنّهُ كذبَ، وأخطأ بما فعل، فرحت الجدّة برؤية قطّتها، لكنّها نظرت إلى أحمد وقالت: لن أسامحكَ يا أحمد، ولن أصدّق أيّ شيء تقوله لي بعد اليوم.

أقول لكم يا أصدقائي: تعلّمت ممّا حدث مع أحمد أنّ الكذبَ أمرٌ سيء حتى وإن كان المقصود به هو المزاح؛ لأنّ الكذب منبوذ من قبل الجميع، وأتذكر قولاً لأمير المؤمنين8 «من كثر هزله بطل جدّه»[1]؛ لذلك فللمزاح شروط يجب أن يُأخذ بها، ويجب أن لا يكون استهزاءً بالدين، وكم من مزحة يكون في طياتها استهزاء بدين الله ﷻ ، وألاّ يكون المزاح كذباً، هذا ما تعلّمتهُ يا أصدقائي من ذهابي مع أبي إلى المسجد.

---

(١) ميزان الحكمة، ج٤: ص١٧٨.





خِيانَةُ العَهد

رحاب سالم البهادلي/ بغداد

رسم: تبارك جعفر الكلابي/ كربلاء

في حديقة المنزل تشاجر أحمد وإبراهيم في أثناء لُعبة كرة القدم، وصاح إبراهيم بصوت مرتفع، قد خُنتَ العهد يا أحمد، سمع الجدّ كلامهما، وسألهم ماذا حدث؟ قال إبراهيم: قد خان العهدَ أحمدُ يا جديّ، وقف الجدّ وقال: كيف ذلك؟ قال إبراهيم: لعب أحمد مع وليد بدلاً من أن يلعبَ معي، ونحن تعاهدنا على أنّ نلعب سَوِيّةً، ابتسم الجدُ وقال: اجلسوا يا أولاد، سأحكي لكم حكاية؛ يُحكى أنّ قطاً أبيضَ جميلاً، ليس له أصحاب كان يتجوّلُ في الشوارع، فوجد قطاً أسودَ، أراد القطّ الأبيض أن يصاحب القطّ الأسود، فوافق القط الأسود، ولكن بشرط.

سأل القط الأبيض عن هذا الشرط، فقال القط الأسود: شَرطي أنّ كلاً منّا إذا وجدنا طعاماً نتقاسمهُ فيما بيننا، قبل القط الأبيض بهذا الشرط، وأخذا عهداً على أنفسهما أمام القرد، وترافق القطّان، وصار القط الأبيض يأتي بالطعام للقط الأسود والأسود كذلك، وهكذا بقيا مدةً من الزمن، وفي أحدِ الأيام خرج القط الأسود فوجد سمكة كبيرة، وقرّر أن يأكلها وحدَه، وقال في نفسه، ولمَ أتقاسم هذا الطعام اللذيذ مع صاحبي القط الأبيض؟! أنا مَن وجدها وصاحبي لن يعرف، في تلك الأثناء مرّ القرد قريباً من القط الأسود ورأى السمكة، فذهب إلى القط الأبيض وقال له: إنّ صاحبك وجد سمكة كبيرة، اذهب كي تساعده على حملها معه، ذهب القط الأبيض إلى صاحبه، وعندما وصل وجد صديقه القط الأسود قد أكل السمكة كلّها، فحزن القط الأبيض لِمَا فعله صاحبهُ، فقد خالف العهد الذي بينهم، فقال القط الأبيض لمَ أكلت عليَ حصّتي؟ فأجاب القط الأسود: لأنّي جَائعٌ جداً، فقال القط الأبيض: سأسامحك هذه المرة على أن لا تفعلها مرةً أخرى؛ فقال الجدّ: فهمتم يا أولاد معنى القصة؟ ليست خيانة للعهد أن يلعب مع غيرك، بل للعهد معنى أكبر من هذا كلّه، وأهمه عهد الصداقة، وأن تسامح صديقك إن تمكّنت...



فِي السَّمَاءِ يُنَادُونَنِي نَجْمَة..

جواهر الزهراء إبراهيم/ لبنان

رسم: تبارك جعفر الكلابي

نعم، ألم تعرفوني!! أنا ذلك الضوء الصغير الذي يلمع في السماء ليلاً مع آلاف، بل ملايين النجمات من أخواتي وصديقاتي.

في كلّ ليلة أظهر وألمع في السماء، لكن قد ينتابني الحزن، فأنا أحبّ الأطفال كثيرًا وأريد أن أسمع ضحكاتهم، وأستمع إلى حديثهم؛ إلّا أنني بعيدة عنهم، فأنا في السماء.

فكرت كثيرًا ماذا لو كنتُ سمكة كتلك السمكة الذهبية التي تقفز في البحيرة، ويضحك الأطفال الصغار ويفرحون بها عندما تدعو جميع صديقاتها ليجتمعوا على فتات الخبز الذي يحضره الأطفال لهن؟؟؟ وكيف أنها تتنقل من نهر إلى نهر، ومن بحيرة إلى أخرى تجمع العديد من الأصدقاء المختلفين، وفي كلّ يوم مغامرة جديدة ومعلومة جديدة ودرس ممتع في الحياة.

كان في كلّ يوم هو هذا حديثي مع نفسي، وأفكارٌ تموج في رأسي إلى أن رأيت في إحدى الليالي سمكة حزينة تجلس على صخرة في النهر، سمعتها تقول: كم أتمنى أن أترك هذا البحر وأحلّق للأعلى حتى ألمس السماء كالنجمات، يا لهنّ من محظوظات!!

فلم أتمالك نفسي من الضحك بصوت عالٍ أثار فضول صديقاتي وجعلهنّ يحدقنَ بي مشدوهين، ووصلت إلى نتيجة هي: أنني والسمكة نفتقد إلى القناعة والرضا، فأنا والسمكة كلٌّ منا يريد مكان الآخر، متجاهلتَين أنّ كلّ شخص منّا يستطيع أن ينشر الجمال في المكان الذي وُضع فيه، والإمكانيات التي حباه الله ﷻ بها، فأنا مثلاً أنتج الضوء والأشعة فوق البنفسجية والحرارة، وأصبحت أنا وصديقاتي سبباً من أسباب تحريك الطاقة الكونية، إضافةً إلى أنّ الله ﷻ خلقني في السماء زينةً، ينظر إليّ صديقي الإنسان فيشعر بالراحة والابتسامة، واليوم عرفتُ أنني أمتلك العديد من الأصدقاء، فاليوم رأيتُ سعيداً ورامياً وهما في زيارة إلى بيت جدتهم، وقد سمعتهما يتوسلان بجدّتهما لأن يناما فوق سطح الدار؛ ليرا النجوم ويعدّانها.

سمعتُ منهم: واحد اثنان ثلاثة وقد غلبهم النعاس، فرحتُ كثيراً لِما لي من أصدقاء كثيرين يسعدون بمشاهدتي، وينامون على ضوئي، ويحلمون بي.



الصَّدِيقَةُ الجَدِيدَةُ

جواهر الزهراء إبراهيم/ لبنان

رسم: تبارك الكلابي

في فصل الشّتاء البارد، والأمطار الغزيرة التي سقت أوراق شجر الرّمّان، والبرق والرعد اللذان ملأا المكان والسماء صوتًا وضوءًا، أخذت عبير تنظر من النافذة على البرق والرعد والأمطار الغزيرة وهي حزينة ومنزعجة، فسألتها أختها أريج ما الذي يزعجك؟؟

أريج: المطر لا يتوقّف وغزير جداً، وكنت أريد الذهاب إلى زيارة ابنت عمّي وردة لنلعب سوياً.

عبير: لكن، نستطيع أن نجد حلاً في هذا اليوم الممطر، ما رأيك يا أريج أن نرسم رسومات ونلوّنها؟

أريج وهي حزينة: حسناً..

عبير: رسمتُ لك قاربًا وبحرًا كبيراً وشمساً تلفّها الغيوم من جانب، ومن الجانب الآخر ساطعة بلونها الذهبي، هيًّا تعالي ولوّني الرسمة، فأنت مبدعة في التّلوين.

أريج وهي متحمسة: حسناً.

وبعد دقائق: عبير، ما رأيك؟

عبير: أحسنتِ يا أريج.

وبعد أن أنهت الرسم والتّلوين رجعت أريج حزينة مرّة أخرى.

عبير وهي تريد أن تُفرح أريج قائلة: ما رأيكِ أن نتبادل الأدوار، فتقومين بالرسم أنتِ وأقوم أنا بالتّلوين؟

أجابت أريج: كنتُ أريد أن أقضي وقتاً ممتعاً مع وردة، ولكن المطر الغزير منعني.

عبير: وجدتها، عندي لعبة جديدة، باستطاعتك أن تتعلّميها وتلعبينها مع وردة فيما بعد.

وأخذت عبير تتجوّل في أرجاء الغرفة، حتى وجدت مفرشاً كبيراً وأحضرت علبة كبيرة وضعت بها العديد من الألعاب الصغيرة، وطلبت من أريج أن تلقي نظرة على الألعاب قائلة: انظري جيداً إلى الألعاب وحفظيها جيداً، لديك ٥ ثوانٍ فقط، حسناً سنبدأ اللعب اذكري لي الأشياء يا أريج؟

أريج: لعبة، مقص، قلم، لعبة أطفال صغيرة، لعبة سماعة الطبيب، ممحاة، قطعة حلويات.

عبير: صحيح ما قلتِ يا أريج كم أنتِ ذكية!! كيف حفظتها؟؟

أريج: عند رؤيتي لهذا الصندوق وما يحتوي، ألّفت قصة في ذهني، فجمعت الأشياء كلّها على شكل قصة حتى لا أنسى ما أرى أبداً، وهذه الطريقة أعتمد عليها في حفظ دروسي.

عبير: رائع يا أريج، إنّها فكرة ذكية.

الأم: أشكرك يا أريج على أفكارك الذكية لحفظ دروسك، واستماعك لنصائح أختك عبير، والآن تذوّقا الكعك اللذيذ هذا.

جلست عبير وأريج تأكلان الكعك اللذيذ بعد أن قضيتا وقتاً ممتعاً مع بعضهما البعض، وأحسّت أريج أنّ عبيراً كم هي أخت حنونة.



العُصْفُورُ البَطَلُ

جواهر الزهراء إبراهيم/ لبنان

في الغابة المليئة بالطيور الجميلة، كانت هناك أشجار كبيرة، من بين إحدى هذه الأشجار شجرة يقطن بها عشّ صغير يحوي على العديد من البيض، وذات صباح نقر العصفور الصغير على جدار البيضة، فخرج واحتضنته الأم، بينما سارع الأب في الطيران ليُحضر له الفتات من الطعام، شعر العصفور الصغير بسعادة كبيرة وهو في أسرته، بين حنان أمّه وعطف والده وإخوته الذين يكبرونه بأيام قليلة.

العصفورة لولو

رحاب البهادلي/ بغداد

لولو عصفورة صغيرة يحبها الأطفال، فهي تجلب لهم السعادة والفرح بصوتها العذب، فتبدأ صباحها بالطيران والتغريد، وتدخل إلى غرف الأطفال من النافذة، تغرد لهم وتدخل عليهم السعادة والتفاؤل، انطلاقتها الأولى تبدأ من البيت القريب من الشجرة الكبيرة الذي يوجد به عشها، وهو بيت أحمد، وكان أحمد يحب لولو كثيرا، وينتظر زيارتها له في كل صباح.

وفي يوم من الأيام جاءت لولو إلى بيت أحمد، وكالعادة طرقت النافذة بمنقارها الصغير، استيقظ أحمد من نومه، وفتح لها النافذة، لكنها هذه المرة جاءت على غير عادتها مستاءة وحزينة، بدلا من أن تغرد راحت تبكي وتبكي؛ فسألها أحمد: ماذا حدث يا صديقتي لولو حتى بت حزينة وعلى غير عادتك من الفرح والتفاؤل؟

قالت لولو بصوت حزين: لقد سمعت البستاني يتكلم مع أبيك بشأن الشجرة التي أسكن فيها، ويقول له ستمتد جذورها أكثر وتصل هذه الجذور إلى المنزل، ويكون ذلك ضررا على المنزل مع الوقت وتتصدع جدرانه..؛ فنصح البستاني أباك بقطع هذه الشجرة، لكن أباك قال له: سأفكر بالموضوع؛ لذلك أنا اليوم حزينة وأخاف أن أخسر عشي الجميل إن قطعت تلك الشجرة، والقرار بيد والدك، قال لها أحمد: لا تخافي يا لولو إن أبي إنسان واع، ويهتم بشؤون الآخرين، وأنا سأخبره بقصّتك، استبشري خيرا، وعند المساء أخبر أحمد أباه عن حال لولو، وكيف سيكون حالها إن قطعت تلك الشجرة وهدم عشها، أين ستسكن وماذا سيحل بها؟

قال الأب لأحمد: لا تخف يا بني فأنا لن أعمر بيتي على حساب الآخرين، حتى وإن كان عصفورا صغيرا، سأجد حلا لهذا الأمر، فكر الأب وقرر أن يبني للطائر لولو عشا جميلا أعلى البيت بالقرب من نافذة أحمد، وبهذا يكون قد آوى لولو في عش جميل، ويمكن له أن يقطع الشجرة ويحافظ على جدار بيته، وبهذا يكون قد وفق بين الأمرين.

نظر أحمد إلى بيت العصفورة لولو وقال: كم هو جميل التأمل والتفكير قبل اتخاذ القرار، وأن لا نجعل مصالحنا الشخصية هي أكبر همنا.



رحلة مدرسية

رحاب البهادلي/ بغداد

ذهبت طالبات المدرسة في رحلة مدرسية إلى حديقة الحيوانات، وكانت من بين الطالبات فتاة تدعى نجلاء، تحب الحيوانات كثيرا، وعند وصولها إلى حديقة الحيوانات، ذهبت نجلاء مباشرة إلى قفص الأسد، قالت لها المعلمة: لا تبتعدي يا نجلاء، واحترسي من الأسد، قالت نجلاء مبتسمة: حاضر يا أستاذة، لن أبتعد بل سأذهب إلى رفيقي الأسد فهو لا يؤذيني، ابتسمت المعلمة وظنت أن نجلاء تقول كلاما عابرا، توجهت نجلاء من دون خوف على عكس صديقاتها إلى قفص الأسد تناديه: مرحبا صديقي ليث، كيف حالك؟ لقد اشتقت إليك، هل أنت بصحة جيدة؟ هل تأكل الطعام الذي تحبه؟ هل تنام جيدا؟

كانت تسأل ودموعها الصغيرة تجري على خديها، تعجب الجميع من فعل نجلاء وكلامها ظنا منهم أن نجلاء تتخيل صداقتها لهذا الأسد، وأخذوا يسخرون منها بشكل غير لائق، كانت معلمة العلوم تنظر إلى ما تفعله نجلاء وما تقوم به الطالبات من سخرية بحق صديقتهم، فالتفتت المعلمة إلى طالباتها قائلة لهم: إن سخريتكم من نجلاء خطأ منكم يا بناتي.

قالت سهى: وهل ما تفعله نجلاء صحيح؟

قالت المعلمة: الكل يعلم صلة القربى بيني وبين نجلاء؟

قال الجميع: نعم، نعلم ذلك.

قالت المعلمة: سأخبركم بشيء قد لا تعلمونه، والد نجلاء كان يحب تربية الحيوانات وكذلك نجلاء، فاشترى قبل سنة تقريبا شبلا صغيرا، اتفقنا أنا ووالدة نجلاء بأن يتربى الشبل الصغير في حديقة الحيوانات؛ لأن مكان الشبل في المحمية أو حديقة الحيوانات، وأخذت والدة نجلاء بالنصيحة وطلبت من والدها نقل الشبل الصغير إلى حديقة الحيوانات هذه، لكن في أثناء هذه المدة القصيرة التي قضاها الشبل الصغير في مزرعة والد نجلاء تعلقت به كثيرا، وكبر حجمه وأسمته ليثا، وكان والدها بين الفينة والأخرى يأتي بها إلى هذه الحديقة لكي ترى ليثا، وبسبب انشغال أبيها هذه الأيام، لم تره؛ لذلك كانت مشتاقة له كثيرا، هل علمتم الآن لماذا تكلم نجلاء الأسد بهذه الطريقة؟

المعلمة: السؤال هو: لماذا نحن هنا اليوم؟

قال الجميع: لنتعلم ونمرح أيضا.

قالت المعلمة: وماذا تعلمتم؟

قالت سهى: تعلمت أن لا أحكم على أحد قبل أن أعرف الحقيقة، وأن لا أسخر من مشاعر الآخرين.

قالت المعلمة: إذا يا أولادي إن ما قالته سهى كلام جميل، يجب علينا أن لا نحكم على الآخرين من دون معرفة السبب، وأن لا نسخر من الآخرين مهما كان السبب.



سنام الجمل

جواهر الزهراء إبراهيم/ لبنان

رحبت حيوانات القرية بقدوم الجمل بعد أن قضى وقتا مع أهله في الصحراء،

قال الجمل للحمار: مرحبا بك يا صديقي، كيف حالك؟

أجابه الحمار: بخير والحمد لله، فأنا أقضي وقتي في التنقل بين الحقول، واليوم جاء دور نقل أكياس القمح الثقيلة، وأريد أن أسرع في الذهاب حتى أتخلص من ثقلها، فإنها متعبة كثيراً، وأنت كيف قضيت وقتك في الصحراء يا صديقي؟

قال الجمل: زرت أقاربي، وأخذت كفايتي من الطعام الذي أحتاجه.

قال الجمل وهو يشعر بالشفقة على الحمار: ما رأيك في أن أساعدك؟ هيا أعطني إحدى هذه الأكياس حتى أضعها على ظهري؟

تبسم الحمار وقال: شكراً لمساعدتك لي؛ لكن كيف لك أن تساعدني وأنت تحمل هذا السنام على ظهرك، ما الفائدة منه؟

كان الجمل يفكر كيف يجيب صديقه الحمار، فجأة خطرت فكرة في باله وتظاهر بالضحك، ثم قال: سأذهب غدا إلى القرية التي تريد إيصال أكياس القمح إليها، فهل ترافقني؟ وهناك ستعرف ما فائدة السنام.

اتفق الصديقان على أن يلتقيا في المكان نفسه، وفي صباح اليوم التالي التقيا، فقال الجمل لصديقه: هل أنت مستعد للسفر يا صديقي؟؟

قال الحمار: بالتأكيد يا صديقي، فقد أحضرت معي طعام الغداء.

قال الجمل: إذن هيا بنا حتى نصل إلى القرية قبل الغروب.

انطلق الصديقان، وبعد قليل سأل الحمار صديقه: أخبرني يا صديقي ما فائدة سنامك هذا؟

حان وقت الظهيرة ووصلا إلى الصحراء حيث لا عشب ولا ماء، فشعر الحمار بالجوع، فبدأ يأكل العشب الذي أحضره معه، وأما الجمل فلم يشعر بالجوع أو العطش، وأحس الصديقان بالتعب فجلسا طلبا للراحة، ثم أكملا مسيرهما، وبعد مدة شعر الحمار بالجوع من جديد، ولكن ما العمل بعد أن نفد العشب؟ ولا يوجد شيء يؤكل في هذه الصحراء القاحلة، أما الجمل فلم يكن يشعر بالجوع.

لم يعد الحمار قادراً على التحمل فسقط على الأرض، وكاد أن يموت من شدة الجوع، فأسرع نحوه الجمل قائلا: انهض يا صديقي، لم يبق سوى القليل لنصل إلى القرية.

أجابه الحمار: لم أعد أقوى على المسير، فلقد خارت قواي.

سارع الجمل بالذهاب إلى القرية، وأحضر لصديقه قليلا من العشب، فأكل الحمار العشب حتى شبع، وتابعا المسير باتجاه القرية، فالتفت الحمار إلى صديقه وسأله مستغربا: كيف قطعت هذه المسافة كلها ولم تأكل أو تشرب شيئا!

فقال الجمل: من السنام الذي على ظهري، فهو المكان الذي أخزن فيه الطعام والماء، فمثلما تعلم يا صديقي أن موطني الأصلي هو الصحراء، وقد تخلو الصحراء من الماء والكلأ، فخلق الله عزوجل لي السنام حتى لا أموت من الجوع والعطش، فهو يمدني بالطاقة.

دهش الحمار من كلام صديقه، واعتذر عما بدر منه، فعرف أهمية السنام، وبعد دقائق قليلة وصلا القرية وتخلص الحمار من أكياس القمح الثقيلة.



بستان عمي

رحاب البهادلي/ بغداد

دخل وليد إلى بستان العم إبراهيم بدعوة منه... فوجد الكثير من الأشجار المثمرة واللذيذة، نظر وليد إلى شجرة البرتقال وقال: سوف آكل من هذه الشجرة، فالبرتقال لذيذ، وهم بأن يقطف ثمرة برتقال، وقبل أن يقطفها نظر من حوله فوجد شجرة التفاح، وقال: إن التفاح أيضا لذيذ، ترى أيهما أتناول؟ التفاح أم البرتقال؟ وقف وليد في المنتصف وهو ينظر إليهما بحيرة، وقال في نفسه: العم إبراهيم قال لي كل ما تحب من فاكهة البستان لكن من دون إسراف؛ فماذا أختار؟ وإذا به يسمع صوتا من شجرة التفاح تقول له: يا صديقي وليد، أنا شجرة التفاح تعال واقطف من ثماري اللذيذة التي تمتاز بفوائد كثيرة منها: تعزيز نظام المناعة، والعناية بالأسنان، وتعزيز صحة الدماغ، وتحسين الرؤية.

سمع وليد كلام شجرة التفاح وفوائدها فهم لأن يقطف من ثمارها، وإذا بصوت يناديه: يا صديقي وليد أنا شجرة البرتقال، تعال واقطف من ثماري المميزة بفوائدها ورائحتها العطرة، فإن فوائد ثماري لا تحصى، فهي غنية بالعناصر الغذائية المهمة منها: زيادة مناعة الجسم بسبب مجموعة من الفيتامينات التي تسد حاجة الجسم عند تناولها، وحماية القلب من الإصابة بالجلطات المفاجئة، وتنقية الجسم من السموم، وعلاج أمراض الربو، فوائدي كثيرة لا يسعني ذكرها لك، كل من ثماري ولن تندم.

ابتسم وليد بعد سماع قول الشجرتين وذكر كل واحدة منهما فوائد ثمارها، وقال: الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمه ومنها هذه الفاكهة التي تقوي أجسامنا، وتجعلنا أقوياء أصحاء، وتبهجنا بألوانها، وعطرها المميز.



الحصان الكسول

مها البهادلي/ بغداد

كان هناك حصان جميل، ولكنه كسول... يعيش في مزرعة كبيرة مع باقي الحيوانات، لا يحب العمل، وله صديق نشيط وهو الحمار الطيب، نشيط و ذكي، ينهي جميع أعماله في وقتها وبإخلاص، لكن الحصان الكسول كان يستغل طيبة صديقه الحمار، ويجعله ينهي جميع المهام الموكلة إليه من قبل صاحب المزرعة بدلا عنه، بينما الحصان يصول ويجول ويقضي النهار باللعب متباهياً بجماله، فرأى جميع من في المزرعة ما يفعله الحصان الكسول بصديقه، وكيف أنه يقوم باستغلاله وقالوا له: أيها الحمار إن صديقك الحصان يقوم باستغلالك، لكن الحمار الطيب قال لهم: لا بأس إنه صديقي، وإن احتجته سوف يساعدني ولن يتأخر. وفي يوم من الأيام مرض الحمار، وكان عليه أن يقوم ببعض المهام المتعلقة بالمزرعة لكن لم ينهها بسبب المرض، فطلب الحمار من صديقه الحصان أن يؤدي هذه المهام بدلا عنه، لكن الحصان الكسول رفض طلب صديقه وقال له: لكل منا مهام موكلة إليه ويجب عليه أن ينهي أعماله، وليس علي أن أعمل بدلا عنك، فحزن الحمار من قول الحصان، وذهب شاكياً للبقرة الحمراء من فعل صديقه، فأشارت عليه البقرة الحمراء بأن يتخذ موقفاً حاسماً من الحصان الكسول وأن لا يساعده بعد الآن، وقالت للجميع: لن يساعد الحصان أحد بعد اليوم؛ لكي يعلم أن ما فعله مع صديقه الحمار ليس صحيحا، ولكي يعلم أن من يتكاسل عن فعل الخير لن يجد مقابلا، وبعد عدة أيام جاء الحصان إلى صديقه الحمار يطلب منه المساعدة، فتذكر الحمار ما فعله الحصان به، وقرر أن يقوم بمساعدته لكن بطريقة مختلفه، وهي أن يتخذ منه موقفا جادا وأن لا يساعده في العمل هذه المرة، مقابل ما فعله معه؛ لكي يكون عبرة لمن يعتبر، فمن يعمل عملا يجد الأجر في المقابل، تعلموا يا أصدقائي أن ما نفعله من خير أو شر نجد له مقابلا.

